

في تسيير دفة الاحكام على منواله سينسبح وعلى مثل نعماته سيوقع ،
فهو اذن سينام هادئاً مطمئناً لان مثله كثير .

في اقصر مدة عرفت كان النبي صلى الله عليه وسلم قد هيا من
اولئك البدو الرحل الذين يقنعون من العيش والحياة بالفر
وخيام يرحلون بها مرتادين المحلات الخصبة من هؤلاء هيا الرسول
امة العرب التي ضربت في المدنية بسهم وافر وكادت تكون لها
السيادة في العالم أجمع لولا ما داخلها من الفتن المدسوسة من أعداء
الدين ومات الرسول (ص) ، وترك أمته ولها قانونها الاعظم القرآن
- تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله - فانكب كبار
الامة على النظر في آيات الله والتدبر فيها مع الاستنتاج القوي
فوجدوه : بامرهم بالاجتهاد في العلوم وتحصيلها وينبهم على اخذ
المعارف واقتنائها وينهاهم عن التعصب وبامرهم بأخذ العلم من أي
شخص لا ينظرون الى الفوارق كيفما كانت وليشدوا الرحلات في
طلبه الى أقصى حد .

عندئذ ولوا وجوههم شطر اليونانيين وصاروا يعملون سائر
الوسائل لكسب عطفهم بل في بعض الوقائع كان من شروط الصلح
أن يعطى المسلمون خزائن من الخزائن العلمية وهرع الخلفاء الى
جمع المترجمين حولهم وانكبت الامة على اقتناء العلم حتى كانت أيام
المأمون العباسي من أزهى العصور التي عرفها التاريخ ، فدونت العرب
العلوم بلسانها وهذبوا ونقحوا واستكشفوا وزادوا ونقصوا وبرعوا
براعة جليلة في كثير من العلوم مثل الكيمياء والهندسة والفلك
والطب ولنسنا بصدد بيان مقدرة العرب في ذلك فكله مستوفى في
كتب العرب والافرنج مثل الكاتب العظيم المنصف الجليل جويستان
لوبون وأمثاله كثير ، ولكن غرضنا أن نبين أن الاسلام لا
يصادم المدنية .

دالت دولة الاسلام - وتلك الايام نداولها بين الناس - وذلك
بترك أهله لقوانينه ، دالت دولة الاسلام وما ذلك منه بل من
معتنقيه الذين تنكبوا طريقه وعمت أبصارهم عن الحقيقة وظنوا أن
الحق فيما تحدثهم به أنفسهم غير المهدبة ، فبدأت الدول الأوروبية
ترى الحياة بعد أن كانت في عمالية الجهل تتخبط في ظلامه وقامت
قومة رجل كان يسلك مفاوز وضل الطريق وخفي عليه فتحير
ثم اهتدى ، فاموا وفرقوا على المعمور العربي ياخذون ما عنده وما

هي الا يوم وليلة حتى تألق نجم اوربا وسطع فظهر بصيص العلم
وأوار العرفان وصار يزداد شيئاً فشيئاً الى أن تم ظهوره ، وها هي
اليوم لا زال نجمها يسطع وفي كل يوم نسمع عنها ما يدهش .
« يتبع » أبو محمد

نادي

تأسس بالدار البيضاء ناد يجمع نخبة من الفرنسيين
والمسلمين ولا علاقة له بالسياسة ، فنشكر الافاضل
الذين اسسوا هذا النادي ونتمنى لهم النجاح .

الكتب والنشريات

(Service public - المصلحة العامة) ان هذا الكتاب من رجل
برأس مئات آلاف من الفرنسيين تسموا « صلبان النار Croix de Feu »
وهم يطعمون في قلب أوضاع الدولة الفرنسية يوماً ، وذلك مما يحمل
على قراءته ومن الطبيعي أن نهتم لكل ما يجري بفرنسا من الحركات
الفكرية وشتى الحوادث ، وقد قرأنا كتاب الكولونيل دولاروك
- وهو اسم المؤلف - بامعان وترو ، والحق انه جدير بان يعجب
الكثير من الناس ككل ما يكتب في معارضة الاوضاع اذا كانت
هذه الاوضاع فيها ما ينتقد ويعاب ، وفي الكتاب انتقاد لاذع وجل
ضخمة ونداءات حارة ومطالبة اكيدة بالاصلاح فيها صدق وفيها
قوة ، وبعض الاوضاع الفرنسية تقتقر الى تعديل وتجديد ولعل
المسلمين التابعين لفرنسا من رعايا وحمايات اكثر الناس تمناً لذلك ،
فانه يوجد من بينهم منذ سنين قلق ينبغي النظر فيه والمبادرة
بعلاجه وليس لهذا القلق من سبب سوى ان انظمة قديمة ومساطر
اكل الدهر عليها وشرب لا زالت متبعة في بلادهم ، حالة انها لم
تبق صالحة لهذا الوقت وصار من الضروري ان تعوض بغيرها ،
وفرنسا قادرة على مسايرة الزمان والتطور مع الحوادث ، فان لها
حيوية ومقدرة على التجدد لا ينكرهما الا من يغتر بالظواهر
كالكتاب الالماني فريدريش سيبورج وغيره ممن لا يعرف من هذه
البلاد الا بعض المناحي فقط .

يعرفون جغرافية ولا تاريخاً وليس لهم في ثقافتهم ومعلوماتهم بأعظم الوقائع وأبرز الرجال الخارجين عن منطقة تربيتهم الخاصة مثل ما لهم من اهتمام بأحقر الحوادث التي جرت هذه آلاف من السنين لدى همج «سبارت» الميكروسكيبية أو في جند «اجمنون» التافه.

والمسلمون لا يعادون حضارة وقد وسع دينهم في شتى الاقطار والامم والاجناس التي انتشر فيها أو اتصل بها منذ نشأته الى اليوم مختلف الحضارات وهو مع ذلك الدين الذي يحترم سائر العقائد والديانات الى حد انه يكفر من ينكر غيره من الشرائع وهذا أعلى ما يتصور من التسامح الذي يشهد له به حتى رهبان النصارى وقال بعضهم ان الاسلام هو الذي علم اروبا التسامح، فكيف يمكن لاهله ان يعادوا مدينة ولو كانت مدينة حواجز و«نخوم» في الافكار والزمان ما لم تكن اساس سياسة تتعلق بشئونهم فاذا ذاك يكون لهم الحق في معاداتها، ولكن آراءهم لا محل لها في مساجدهم التي يعبدون فيها الله الواحد الاحد من غير ان يتدخل احد في صلواتهم فليس عندهم رجال من الدين لهم تصرفات على الارواح ومراكر يسهرون على صيانتها ويستخدمون لذلك المعابد والمنابر على حسب تطورات المجتمع وظروف الزمان، فانهم اذا دخلوا المسجد يتركون تحت نعالهم كل سفاسف الدنيا وشؤونها الفانية ويتصلون بالسما مباشرة ولا واسطة ولا آمر ولا ناهي من البشر ولا مسيطر على ضمير ولا شيء من مظاهر الحياة من رتب واحزاب.

وهذا هو الشأن في جامع باريس الذي ذكره الكاتب على وجه المثال لانه يقصد المساجد على العموم، فليس في داخله وبين جدرانها الناصعة البياض سياسة ما واذا كان لابد ان يلصق به البعض صبغة سياسية فلا يمكن ان تكون الا من حيث موقعه بوجوده في عاصمة فرنسا الرحبة الصدر الجميلة الاخلاق، وهنا لا يسع كل منصف الا الاعتراف بان مسجد باريس نفع سياسة فرنسا نفعاً لا يستهان به، اذ رأى فيه الجميع عنواناً على تقديرها للاسلام وعلى ما لها من وداد نحو اهله، ولا أدل على ذلك من الحملات الشعواء التي لا يفتأ طوائف من الشيوعيين وغيرهم من اعداء سياسة الوفاق والثقة بين الطرفين يحملونها على هذا المعهد الجليل منذ تأسيسه الى اليوم، ولقد فهم كثير من الدول المنفعة التي يجنونها من

ويتبادر الى الذهن ان رئيس «صلبان النار» سيمنح القضية الاسلامية حظاً وافراً في كتابه، فان فرنسا لها مستعمرات وحمايات وقد دخلت بعض هاته البلدان في حياتها الى حد انها صارت لازمة لها لزوم الاجنحة للطير فاذا ما ذهبت الاجنحة فلا يبقى للطير ما تحلق به في الفضاء، فيمكن لهتلير الجرمانى مثلاً ان يكتب ويفكر في دائرة لا تتعدى حدود وطنه ولا تتجاوز افق جنسه وقد ضيق الانكسار على الجرمان المجال وأوقفهم في خطوط محصورة، وأما الفرنسي فلا يسعه الا ان يرمي بطرفه بعيداً وان يقطع جملة من بحار وجبال وقفار ويقف بجانب امم كثيرة مختلفة العناصر والالسن والعقائد وان يشمل كلها في بحثه.

ولكن يظهر ان الكولونيل دولاروك رغم ثورته على الاوضاع وصعوته الى اصلاح هو في الحقيقة فرنسي قديم يفكر كان الدنيا لم تتغير والعالم لم يتطور ولم تكن هناك حوادث وقضايا تستلزم تفكيراً غير التفكير العتيق وعملاً غير العمل التقليدي الذي لم يبق له محل في العالم الحاضر، ورئيس «صلبان النار» يستوحي المدنية «اليونانية - اللاتينية» في النهوض ببلاده ولا يرى وسيلة الى ذلك سوى نواويس هاته المدنية، وسوى «النظام الروماني» وسوى «الكاتوليكية» - وهي بالاستنتاج - اذ ان الكاتوليكية والمدنية «اليونانية - اللاتينية» و«النظام الروماني» شيء واحد.

فكتاب الكولونيل دولاروك يشتمل على ٢٧٢ صفحة ومن بينها اثنتان لا زائد (٤٥-٤٤) تتعلقان حسب عبارته بمسائل «ما وراء البحر»، وفي الصفحتين يلاحظ الكاتب ان الاسلام رجع الى الحياة ويظهر من سياق كلامه انه كثير الاسف من هذا الحدث الجلل ولو كانت الاشياء تجري على هوى الم. دولاروك لما كان يقع ذلك، ويردف ملاحظته بتناول جامع باريس ومدرسة غرناطة فينسبها الى «الانسانية الجوفاء» و«بسبب ذلك يستهزأ على النصارى في هاته المعابد التي يتلاقى فيها اعداؤنا»

ان رئيس «صلبان النار» ينظر الى فرنسا في حدود ضيقة وعقلية خاصة - لاعالية - وهذا مما يحط بحركة «صلبان النار» ويجعلها حركة ناقصة لا تناسب مقام الدولة التي يريدون خدمتها ومن شأنها فوق ذلك ان تبعد عنها قلوب كثير من اصدقائها، ومدينة دولاروك وامثاله من برتران وغيره مدينة من لا

ولا ريب في أن رئيس «صليبان النار» لم يحجر على أسباب شخصية في كتابته عن مسجد العاصمة الفرنسية إذ أنه كما اشرنا الى ذلك يقصد المساجد كلها عن عقيدة لا غير، وان هي الا فكرة عقيمة وعلى كل حال فليس لاجلها مات الآلاف من المسلمين في الحرب الكبرى.

(Editions Bernard GRASSET, Paris)

الاعلانات القانونية

ادارة البريد والتلغراف والتلفون

في ١١ يوليو ١٩٣٥ تقع سمسة عمومية بادارة البريد والتلغراف والتلفون بالرباط لشراء عمد للتلغراف .
ويجب أن تصل طلبات الاسترشاد الى الادارة قبل ١١ جوان .

بوش

الدار الباريسية المشهورة بالصناديق الحديدية تجعل بين صفائح صناديقها مادة صلبة جداً تمنع من النار ومن السرقة حتى باستعمال آلات التدويب .

ادارتها المغربية بالدار البيضاء

شارع لاكار عدد 238 تلفون A 25-74

جلب قلوب المسلمين اليهم بالعناية بالدين فتأسست في حواضر عديدة باروينا وامريكا وحتى اليابان مساجد ينسب المسلمون في جوها العاطر خمس مرات في اليوم محن الدنيا واطمئناحها التي لا تأتي عليها حساب .

وكثير من الانتقادات على جامع باريس ناشئة عن اغراض لا علاقة لها بالمصالح العمومية ، فهذه مدة كنا قرأنا مقالات من فرنسي يصف فيها المعهد بدار هو وتسلية ولا حامل له على ذلك سوى خلاف تافه كان وقع له مع احد المستخدمين بالمعهد فلم يحجم الرجل - بدعوى خدمة مصالح وطنه - عن كتب فصول طويلة رددتها الصحافة ضد هاته المصالح نفسها .

ورأينا آخر بحارب بسائر الوسائل الجامع ايضاً وفي الوقت نفسه يعمل لاثبات نظم خاصة بالافريقيين في باريس من ادارة خاصة لشئونهم وشرطة خاصة لمراقبتهم وحتى مستشفى خاص بمرضاهم ، وهذا غاية ما يمكن في السعي للتفرقة والتمييز حتى في المعالجة كان الامراض لها جنسية خاصة ، والفكرة الباعثة على كل ذلك احداث مصالح يكون من ورائها منصب وذكر في الاوساط فقط وان ادى هذا السعي الى ما ادى من الفصل بين العناصر .

وهذه ايام قامت لاجل منافع مالية كان رئيس المعهد الاسلامي معالي الوزير ابن غبريط يدافع فيها عن حقوق احد عظماء المسلمين جريدة باريسية وفي اقل من لمح البصر صار معهد باريس مركزاً للثورة على فرنسا والوزير ابن غبريط يتهمياً للجهاد ولا نظن انه في استطاعة واحد من اولئك - ولا الكولونيل دولاروك - ان يعرض ما امكن لابن غبريط من الخدمات لفرنسا وان لم يكن من اهل المدنية اليونانية - الرومانية .

مشروبات « بلارج » ☆

واشربوا ايضاً :

— الليمونادة التي عليها صورة —

☆ البلارج ☆

فانها احلى الليمونادات واعطرها

اذا كنت تهتم بصحتك فاشرب :

الماء الطبيعي او الغازي المبيع في الزجاجات التي عليها صورة

☆ البلارج ☆

هي نقية خالية من الجراثيم المعدية ، وتباع بثمان زهيد جداً

معمل مشروبات « بلارج » بالدار البيضاء وسائر مدن المغرب

BRASSERIE " LA CIGOGNE "

Casablanca et dans toutes les villes du Maroc

الى اصحاب الاطومبيلات بالمغرب



الدستور بورات التي عليها هذه العلامة لا تعطي سوى

الاسانس من الدرجة الاولى

Société Française de Distribution des Pétroles au Maroc

الشركة الفرنسية

وهي شركة لا اسمية رأس مالها 7.000.000 فرنكا

Casablanca — 23, rue Nolly

الدار البيضاء — 23 نهج نولي

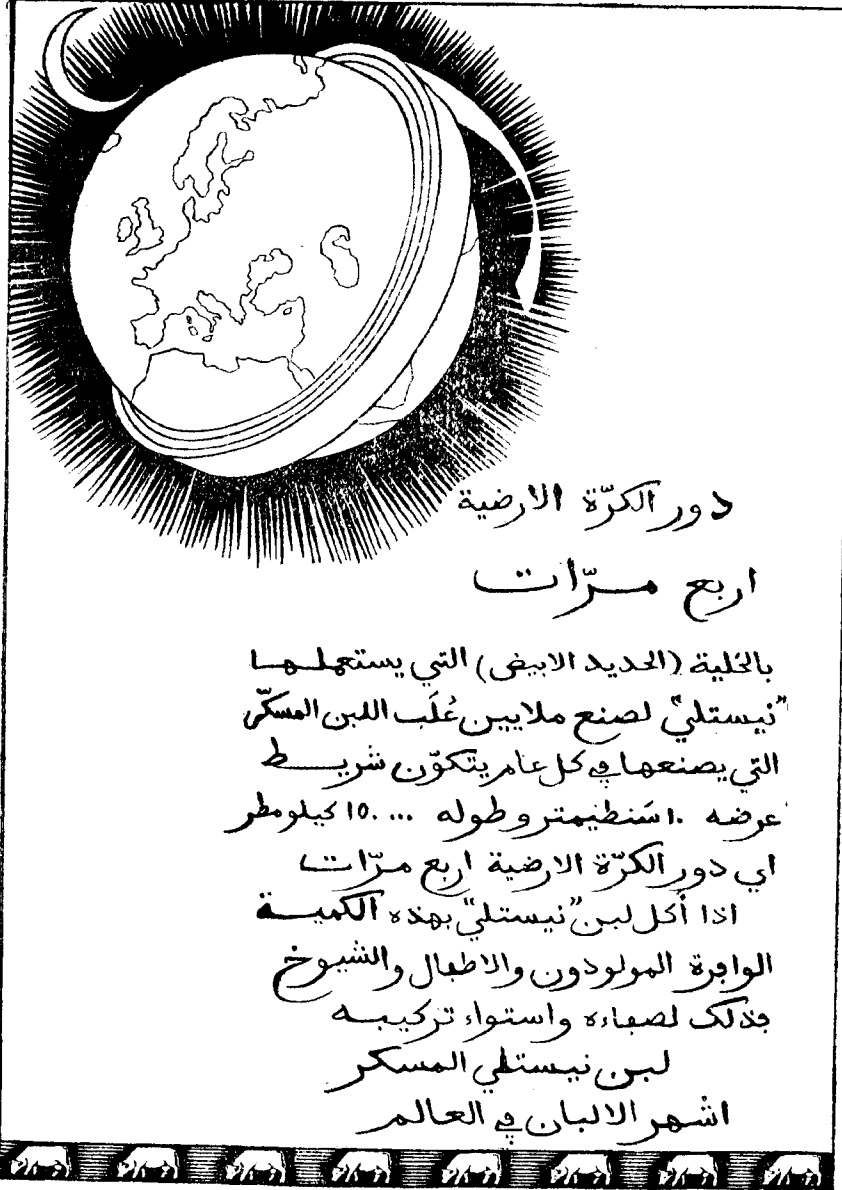
» كي تسافروا في راحة تامة بكل جهات المغرب
استعملوا سيارات

شركة النقل المغربية

===== C. T. M. =====

الجميلة

الشركة الوحيدة التي لها وكلاء وفروع في كل مدن المغرب



دور الكرة الأرضية

أربع مرّات

بالخليفة (الحديد الأبيض) التي يستعملها
"نيسلي" لصنع ملايين علب اللبن المسكّر
التي يصنعها في كل عام يتكوّن شريط
عرضه ١٠ سنطيمتر وطوله ١٥.٠٠٠ كيلومتر
أي دور الكرة الأرضية أربع مرّات
إذا أكل لبن "نيسلي" بهذه الكمية
الواجبة المولودون والأطفال والشيوخ
فذلك لصفاة واستواء تركيبه
لبن نيسلي المسكّر
أشهر الألبان في العالم

مشتريات ورسائل باللغة العربية في (تربية الاطفال الصحية) تعطى مجاناً في

- دار نيسلي -

بملتقى نهجي فيدرين وكولي - بالدار البيضاء